

## تقليد غير المسلمين

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ اولا ساتكلم كلاما عاما آآ في موضوع مهم جدا هو حكم لغير المسلمين. السبب الذي دفعني الى الكلام فتاوى نشرت ما اعین ازا عینت الموضوع اشرت الى من افتى اكون قد تعرضت لاشخاص بذواتهم. انا اريد ان اقول -

00:00:00

عاما ما حكم تقليد غير المسلمين؟ لأن بعض المفتين يحكمون بحرمة امور معينة بدعوى انها ليست من شأننا واننا نقلد فيها غيرنا. بعبارة تانية ما حكم تقليدينا بها الحضارة هذه العصرية المعاصرة. هالموضوع هذا -

00:01:00

تعرفون انه اجعل احاديثي بالاذاعة وبالرأي والمحاضرات التي ادعى لالقائها والندوات افضل ان اجعلها اسئلة تلقى علي وانا اجيب عما اعرف جوابه منها. ليش؟ لانه اصعب شيء علي اختيارة الموقف -

00:01:30

خضوع لكن ازا فوجئت اجيب بما عندي عقدت مثل هذه سواد في بلاد مختلفة من البلاد العربية وفي بلاد يعني أجنبية في الشمال اوروبا وفي مصر وغيرها هل اسئلة هذه كلها تلتقى في اصل واحد او اكثراها يرجع الى على كيف اليوم -

00:01:50

او صاني الشجرة لها اغصان كثيرة وفروع متعددة. لكن كلها تلتقى في الساق السوادي والانهار. تلتقى في الاصل في المنبع ثم تصب معا في البحر. فازا تحددنا موقفنا من هذه الحضارة المعاصرة. هذه الموضوع هذا واسع. وانا كنت القيت في -

00:02:20

حضر في ايش اسمه ندوة الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض. سنة الف وتلاته واثنتين وتسعين يعني من خمس عشرة سنة والمحاضرة استمرت نحو ثلاث ساعات وتوسعت فيها يا اخوان -

00:02:50

اي لما دخلت علينا الحضارة اي ما تدخلت علينا بالاول كانت تدخل من الشقوق ومن نوافذ على اختلاف قرب البلاد العربية وبعدها عنها. في بلاد بقى بعيدة عنها. وبقيت محافظة على -

00:03:10

قناة علي بلاد دخلت اليها اسرع. مسلا مصر بعد الحملة الفرنسية لبنان اه من مثل هذة الوقت او اقدم فلو جمعنا هالامور هاي والقينا السؤال الواحد. هل يحرم ان يقلد غيرنا في كل امر -

00:03:30

بعض الناس يفتونوك بكل تقليد الكفار حرام. طب هيكل عالاطلاق حرام؟ في صفات مشتركة بين الناس هل الكفار يأكلون ازا اكلت انا شاركتهم بهالعمل اكون قد ارتكبت محظما يلبسون الشياطين. امور كثيرة بعد -

00:03:50

كان في شيء ارجو ان نعترف بالحق. حياتنا الان انا وانتم آآ يعني اشد الناس كرهها للحضارة الغربية ودعوة الى تركها. هل نحن اقرب في حياتنا اليوم الى اوروبا وامريكا او اقرب الى ما كان عليه اجدادنا قبل مائة سنة في بناء مساكننا -

00:04:10

في وسائل مواصلاتنا في طريقة دراستنا وتعلمنا بالاشياء كلها ترون بأنه نحن اقرب اليهم مع الاسف لكن هل معنى هذة انت نرتكب محظما يا اخواني ما بقولوا الحرب سجال الحضارة كذلك -

00:04:40

الحضارة بدأت من الشرق من مصر ومن يعني الشام ووادي الراfeldin كانوا شيء تم انتقالت الى الغرب الى اليونان والرومان ثم عادت علينا. فنحن بعضا بيقلد الافرانج بيكقول لك هاي من -

00:05:00

الوسطي. لك القرونة الوسطى عند الافرانج. كانت عصور تأخر. عصور ظلام. كانت اوروبا غارقة في بحر من الجهلة في كتاب ادلكم عليه ازا جاءت مناسبة لكتب اكتبوها واقرؤوها في كتاب اسمه الاعتبار. لاسامة -

00:05:20

ابن منقذ هذا ما بدبي اتكلم عنه واوسع. اسامه ابن منقذ هذا اديب عظيم. وشاعر عظيم وبطل عظيم ايام الحروب الصليبية له موافق هذا كانت هدنة بيننا وبين الصليبيين ايام الهدنة على صلاح الدين -

00:05:40

والعهدين القريبين منه قبله وبعده كان اه يتدخل المسلمون والصلبيين في فترة معينة. يصف لكم بعض المستشفىات عندهم. كيف يداوون المرضى؟ لك تضحكون وتسخرون منهم من يداوونها حصر ما بدي اوسع. اقول بان الحضارة تتنقل. انتقلت ايام القرود -

00:06:00

كن الوسطىلينا. فكان المسلمون هم حملة لواء الحضارة. هم اربابها. كيف اليوم نحن الواحد بيعت ولده او حكومة ترسل بعثات للشخص في اوروبا وامريكا لانهم في بعض العلوم سبقونا وهم اعلم - 00:06:30

منا فيها قديما كان يرسلون الطلاب الى الاندلس والى المشرق. يتعلمون عندهنا. بعد نحن تأخرنا يعني مسالنا مثل واحد بالقرية كان في عنده عربة تجرها الخيل ما لها نزير عربي جيد - 00:06:50

الى عظيمة وجميلة. يعني يندهش الناس في مرآها. ما حدا عنده مثلا. طلعت السيارة. جاب واحد سيارة مثل السيارات القديمة اللي نحن عرفناها قديما قبل شيء. نعم. هذا اعرض عنها واكتفي - 00:07:10

عربة تقدمت السيارات ارتفت وصارت وسائل اخرى وهذا محتفظ بما هو عليه سبق سبقة سبقت القافلة اللي صار فينا. كنا نحن اعلم لما صار عهد النهضة او لاحياء هذا يعني في في اوروبا وجاءت علوم جديدة ما احزناها. تقاعسنا عنها سبقونا - 00:07:30

الان نحن متاخرون عنهم في امور كثيرة في بعض العلوم الطبيعية هي هادي في مخترعات في مظاهر ما موقفنا منها؟ كانت بالاول قلت لكم بها اتصالا جزئيا. ويختلف باختلاف البلدان. بعد الحرب العالمية الثانية فتح الباب ودخلت علينا دخولا - 00:08:00

وجائيا. ماذا كان موقفنا من في من ناس فتنوا بها. وقالوا واخذوها وعندهم عملوا لانفسهم يعني مبررا قالوا ما دام هؤلاء اقوى منا وارقى منا رقيا اعيان اذا هم احسن منا نأخذ كل ما عندهم وهذا غلط. ناس حتى من مشايخنا قال ما دام هؤلاء كفار - 00:08:30

وعلى غير الحق فما عندهم كل شيء لان الكفر شيء نتركه كله ولا نلتفت اليه. وهذا ايضا خطأ هذا في اول امر. اليوم نحن في اكثر البلدان العربية جاوزنا هالمرحلة. وصرنا نستطيع - 00:09:00

ان يميز بين يعني النافع والضار منها. فاذا اردنا الان ان نعطي جوابا يعني على سؤال ماذا نأخذ منها؟ انا في المحاضرة هاي وقد نشرت منشورة ومن اراد ان يرجع اليها الكلام اللي اقوله الان بدقاائق - 00:09:20

معدودة فصلته وبينته. نحللها ونرجعها الى عناصرها الاصلية. الحضارة مما تتألف تتتألف من عنصر عقائدي. ما مسألة لغوية يعني ما في مانع عالها مامش. النسبة للجمع في الاصل ما تجوز. لكن احيانا الجمع يجري مجرى العلم. هلا بنقول انه هذه قضايا - 00:09:40

مالية عمالية غير معنى عاملية. مسائل حركات طلابية لاقامة ايام دوغول سنة تمانة وستين من فرنسا والحركات. هاي حركات طلابية. ما بنقول طالبية لانه لها معنى اخر. اذا قلنا النسبة - 00:10:10

العقائد جائزة وان كان هو القياس ان نقول كما يقول كثير من الاافضل علماء عقيدة نسبة للعقيدة لكن كأنها علم. بتقول هل يجوز اذا في هنا بين قوسين لساني في قضية لغوية. المتقدمون قالوا رجل انصاري - 00:10:30

بالنسبة للانصار وهي جمع. قالوا مسألة اصولية بالنسبة للاصول. وكلمة اصول جمع ما قالوا اصلية. اصلية الاصولية الى معنى اخر. عودة الى موضوعي. اذا قولي عقائدي له وجه الصحيح. في - 00:10:50

كمان كلمة تانية. في اشياء كثير مخالفة للقياس لكن مستعملة. هلا بنقول امر طبيعي. هذا من قديم. مستعمل من اكتر من الف سنة طبيعي بعض الناس بيرجعوا للقاعدة بيقول لك تبعي. حاصل. فالحضارة هادي - 00:11:10

الان من عناصرها عنصر عقائدي. معنى عقائدي يتصل بالعقيدة. ما هي العقيدة العقيدة كلمة عقيدة تدل على معنى ما تدل عليه كلمة ايدولوجية. هذى مستعملة الان مبادئ ايديولوجية هاي من ايدي. ايديه بالاصل فكرة. ولو جيه هادي بمعنى علم. كلمة - 00:11:30

يعني خطبة او شيء. هادي العقائدية اعمق منها. فما يتصل انتبهوا لي من الحضارة الغربية بالعقيدة من قريب او بعيد هذا نتركه. يعني اذا حللنا هالحضارة المعاصرة في كعنصر عقائدي يمس العقيدة. هذا ما لنا علاقة به. نرفضه رفضا كاما. ليش؟ لانها لا - 00:12:00

جميع في قلب واحد عقيدة تملأ المكان هلا برمضان بجوز انك صوم في شهر رمضان قضاء عن السنة الماضية او آآ ان تصوم نذرا لانه الصيام يستغرق الشهر كله - 00:12:30

كذلك تستغرق النفس او الفكر او القلب ما شئتم فسموا وان كان كل وحدة بمعنى ما هي محددة اذا الامور العقائدية او القاعدة. اول  
قاعدة ما يتصل بالعقيدة من الحضارة الجديدة هذى نتركه - 00:12:50

في ناحية تانية تتصل بالعلم العلم ما له جنسية هلا الكي米يا الفيزيا والفالك والعلوم هذه القائمة على المشاهدة وعلى التجربة.

هذه ما لها جنسية. ما لها جنسية معنى انه هالتجربة هادي اذا اجتمعت شروطا حرارة كذا والضغط كذا اللي بدك ايه - 00:13:10

المعروفة والمقادير الاجسام اذا كانت مسألة كيميائية هي لو جربتها باليابان بنفس الشروط ولا في اميركا ولا في الجزيرة بالبحر  
النتيجة تكون واحدة. فالمسائل العقلية نأخذها بشروط. المسائل العلمية هي نأخذها - 00:13:40

نأخذها بشرط. انه لها الان بایجاز واختصار. والتنبيه هذا قد لا يهم كثير من السامعات هلا ربات البيوت هلا عم يسمعوا حديثي.

بقول شو هالعلم هادا ؟ شو بدننا بها الكلام ؟ لك هادا مو للكل. هلا في حديث للسيدات - 00:14:00

في حديث للعلماء في حديث وفي احاديث يفهمها الجميع والا مستحيل انه يجي واحد تجمع له تلاميذ الابتدائي واه اه ناس من

العوام الاميين اللي ما تعلموا واستاز بالجامعة وتقول له قل شيئا يفهمه الجميع - 00:14:20

عنه الجميع هاي شغالة صعبة. هادا عملنا. عملنا شاق. بدي قول شي يرضي الناس كلهم ولو لم يوافقوا المهم ان يستمعوا وان يقبلوا.

وان يفهموه جميعا هذا امر صعب. ولذلك بعض الاحاديث تصلح لناس جو الناس - 00:14:40

والباقيه ان شاء الله غدا السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:00